٢٠٤

السّكّ واليقين فالثلاثة الأول منها للشك
والثلاثة الأخيرة لليقين والرابع يصلح لكل منهما
وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين يظنون
أنهم ملاقوا ربهم وأرى بمعنى ظن كقوله تعالى
إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً أي يظنونه ونعلمه
ويدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه من العلم
أو الظن الذي الجملة عبارة عنه فتنصب الجزئين
لفظها همّاد قد يرى قلت إذا كان من القول
النفسي بمعنى ظننت عند بني سليم مطلقاً وعند
غيرهم إذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل
مستقبلاً مخاطباً من غير فصل بغير الظرف
نحو متى تقول زيداً منطلقاً وأتقول عمراً

وههنا وأكل يوم تقول عمراً منطلقاً ومنه قول
الشاعر ه
علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرّت ه
يروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على الإلحاق والرفع
على الحكاية وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا
الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثاً أي اعتقدوهم
ومثل وجدت ألفيت مرادفهما قال الشاعر ه
إذا أنت لم تحفظ [illegible] ألفيت ما لك حامد ه
ومثل علمت دريت وقد جاء تعلم بمعنى اعلم وليس له
ماضٍ ولا مضارع ومنه قول الشاعر ه
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ه
وألحق الأخفش والفارسي سمع بعلم في مثل قوله تعالى

ح٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)